تناسخت وبعضه وفي بعضه مات من اولاده واولادهم قبل القسمة
وانتشرت واتسعت حتى لم يقدر احد من الفقها على طول باعهم
وكثرة اشتغالهم بهذا الفن خاصة على اخراجها الى ان قدم مدينة
زبيد رجل من اهل حضرموت يقال له احمد بن محمد الحاسب في سنة
تسع وثلاثين وقد جاوز الثمانين يريد الحج فاخرج وبعضهم وصححها
واعطاها الفقيه عماره وعلمه السبيل الى اخراجها وتصحيحها
وحصل له مال عظيم في مقابلة ذلك ثم حج ومات الحضرمي بعد
قضا الحج رحمه الله ولما ضعف رزيق المذكور عن تدبير الملك
استقال من الوزارة واستدعا لها ابا المنصور مفلحا الفاتكي وهو من
بطون الحبشة يقال لهم سحرت وكان يكنى ابا منصور ويولد له
وكان من اعيان الناس واكابر الفقها كامل المعرفة والادب
والسماح والصبا والشجاعة والرياسة الكاملة وكان يقال لو
كان له نسب من قريش كملت له شروط الخلافة وكان عبيد فاتك
يسبونه وهو صغير بالبغل فكان يقال له مفلح البغل ولا يغضب
من ذلك وكان يقول والله ما عصيت الله بفرجي منذ خلقت .

وقدم

وقدم في ايامه ابو المعالي ابن الجباب من الديار المصرية فابتاع وصيفا
حبشيا بسبب الخدمة ضرب الوصيف وتعلق بغلمان الوزير مفلح
فكتب ابو المعالي الى الوزير بسبب غلامه هذين البيتين
وانت سحاب طبق الارض صوبه وعافته عن سقياه احدى العوائق
فان لم نجد في هاطلات غمامه فلا ينذرن منه محرقات الصواعق
فلما وقف منصور بن الوزير مفلح على البيتين تنبه بها على فضل
ابي المعالي واستدعا بالغلام ورده اليه خامس خمسة من جنسه
واستدعا ابا المعالي وامره ان يمدح الوزير ففعل ثم احضره
اليه حتى انشده ودفع له خمسماية دينار واعطاه منصور من
عند نفسه مثلها ثم اثابه على قصيدة اخرى مدحه بها وحمله الى
مكة حرسها الله تعالى ثم حصلت له وحشة بين القايد مفلح وبين
القايد مسرور اللاتي ذكره فاحتال مسرور على اخراج مفلح من زبيد
حتى يخرج فتحصن بالكرس في جبال برع وجعل يغادي
تهامة ويراوحها بالغارات وكانت له وقعات مع مسرور ثم
كانت الدايرة لمسرور عليه فلزم الحصين ومات سنة سبع وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)